

خطبة الجمعة بعنوان : (المغضوب عليهم) 4 ربيع الأول 1441هـ

11 - 1 - 9102 م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الحمد لله احب من حافظ على العهود احمده سبحانه ابغض من جاوز حدود ونشر الشر الا محدود. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. بحق - 00:00:09

والمعبود واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير الشهود صلى الله عليه وعلى اله وصحبه لذوي العهود ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الورود. وبعد فعباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى واعلموا انكم بتقواه تتجنبوا سبل غضب - 00:00:34 وتدركون طريق رضاه. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم. واياكم ان اتقوا الله من منبر التوحيد والايمان هذه خطبة بعنوان المغضوب عليهم قد جاء ذكر المغضوب عليهم في اول الفاتحة بعد سالكي الصراط المستقيم المنعم عليهم. فيا ترى من هم -

00:01:04

المغضوب عليهم اسم ووصفا. وما اسباب غضب الله تعالى؟ وهذا موضوع مهم حتى طريق المغضوب عليهم ونبتعد عما يغضب الله علينا فنحرص على نيل رضوان الله ونتصف بصفات اهل الرضوان ونتجنب موجبات غضبه فان من اعظم العوائق عن الحق -

00:01:35

سلوك طريق المغضوب عليهم. واننا في كل ركعة من ركعات صلاتنا نقول اهدنا الصراط صراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين الحديث قال الله عز وجل هذا لعبدي ولعبدي ما سأل. رواه مسلم. اما المغضوب - 00:02:05 وعليهم اسما فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما في حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان عدي من احوار النصارى ان المغضوب - 00:02:35

عليهم اليهود وان الضالين النصارى. رواه الامام احمد في مسنده. وجاء عنده من حديث عبدالله ابن دقيق ايضا ايها المسلم لا تظن ان بين الله وبين عباده عداوة على الاثم لا والله وليس - 00:02:55

بين الله وبين عباده نسب لا والله. ولكنها اوصاف واعمال. من عملها واتصف بها كان من المغضوب عليهم. وما ذكر الله المغضوب عليهم الا لتجنب طريقهم هم فما هي صفات المغضوب عليهم؟ التي يجب ان نحذر منها حتى - 00:03:17 لا نستوجب غضب الجبار جل جلاله. وهي كثيرة مذكورة في القرآن. قرابة عشرين سببا اعظمها عبادة الطاغوت مع العلم بالتوحيد.

فيا خسارة من يقول لا اله الا الله ثم يعبد مع الله معبودا اخر. قل هل انبئكم بشر من ذلكم؟ اي بشر - 00:03:47 من المشركين مثوبة عند الله. من لعنه الله. وغضب عليه. وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. اولئك شر مكانا واضلوا عن سواء السبيل. فيا لله. فيا لعدل الله لما علموا لا اله الا الله. وعبدوا الطواغيت - 00:04:17

عاقبهم الله بغضبه. ثانيا من اسباب موجبات غضب الله. ان تعلم التوحيد ثم تصحح الكفر والشرك او ينشرح صدرك بما عليه الكفار او للمشركين شركهم ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم - 00:04:47

عذاب عظيم هما امران لا ثالث لهما. التوحيد قل هو الله احد وما من اله الا الله الواحد القهار او الشرك سواء كان ثانويا او تثليثيا او تعدديا من اوصاف المغضوب عليهم خلف الوعود مع الله وخلف الوعود مع الانبياء وخلف الوعود مع عباد الله - 00:05:17

فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال يا قومي لم يعدكم ربكم وعدا حسنا. افطال العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم

فاخلفتم موعدي. من صفات المغضوب عليهم - 00:05:47

تكذيب الصادقين. كيف تكذب الصادق وحقه ان يصدق وان وبما يدعيه قال تعالى والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من

الصادقين خامسا من اوصاف المغضوب عليهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم. كانهم لا يعلمون - 00:06:07

واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. فيا خسارة من يعلم ان القرآن كلام الله ثم ينبذه وراءه ظهريا ان نظر اليه ينظر تلاوة لا

عملا تدبرا وتخلقا. فاتصف بصفات المغضوب عليهم. ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى - 00:06:37

اي تلاوة لا يعلمون الكتاب الا امانى اي تلاوة. ماذا يفعلون عند العمل والاعتقاد ينبذونه وراء ظهورهم. يعملون بالسحر والشعوذة.

يعملون بما اتى به موارد الشرق والغرب. سادسا من اوصاف المغضوب عليهم واسباب غضب الله. الاختلاف في الدين - 00:07:07

فلكل فلسفة في فهم الدين زعموا ليرجعون الى ما كان عليه الانبياء. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة - 00:07:37

وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة رواه احمد وابو داود وصححه ابن حبان. وفي

رواية كلها في النار الا واحدة. اي موعودة بالنار مهددة مستحقة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه اليوم واصحابي ومصدق

- 00:07:57

هو في القرآن ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. فالمرحومون البعيدون عن بالله هم الذين يبتعدون عن الاختلاف. من اسباب

موجبات غضب الله الحسد على ما تحسد عباد الله؟ وقد رزقهم الله جمالا وعافية ومنصبا ودنيا - 00:08:27

وخلقا وقرآنا وعلمنا ونبوة. ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب واتيناه من لدنا علما عظيم ملكا

عظيما نعم بس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء - 00:08:58

من عباده فباؤوا بغضب على غضب وللكاافرين عذاب مهين. ما امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه عربي ولو كان من بني اسرائيل

زعموا انهم يؤمنون وقد كذبوا فكم جاءهم من انبياء قبل النبي صلى الله عليه وسلم من بني اسرائيل فكذبوا وكذبوا - 00:09:26

قال جل وعلا قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلما قتلتموهم ان كنتم صادقين من اسباب غضب الله انكار المعلوم

وعدم العلم به. فاذا بهم يتناقشون في ويجادلون في الامور المتيقنة. ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم - 00:09:56

وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا يقولون للاوس والخزرج وللعرب قد حان موعد نبي يخرج ينزل عليه كتاب فنؤمن به

فنقاتلكم ونتنصر عليكم. ولكن فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. فلعنة الله على الكافرين. ما عرفوا معرفة اقرار والا فهم عرفوا -

00:10:26

معرفة اوصاف كما قال جل وعلا يعرفونه كما يعرفون ابناءهم من اوصاف المغضوب عليهم من اوصاف المغضوب عليهم انكار الحق

اذا لم يكن عنده. فاذا به يقول الحق ما اقول وما كان خلاف ما اقول فهو الباطل وغير المعقول. هكذا شعار بعض الناس - 00:10:56

الذين غضب الله عليهم. واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله. قالوا ما قالوا ما انزل الله. لا. قالوا او نؤمن بما انزل علينا فقط. ويكفرون بما

وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم - 00:11:25

من اسباب غضب الله ان تسمع كلام الله ثم لا تطبقه ولا تعمل به عنادا واستكبارا السماع ثم العصيان. قال جل وعلا عنهم قالوا سمعنا

وعصينا. اشرىوا في قلوبهم من اسباب غضب الله الحاجة بالباطل والجدال بالباطل والمرء بالباطل - 00:11:45

والنقاش بالباطل حتى لا يقال فلان ما يعرف يتحتشى. فلان ما يعرف يرد فاذا به يتكبر ويتجبر. قال الله عز وجل والذين يحاجون

في الله من بعد ما استجيب له - 00:12:15

حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد. من اسباب غضب الله قل للمغضوب عليهم. اذا رأيت من سلك طريق

المغضوب عليه لا تواليه لا تكن معه خشية ان ينزل عليه غضب الله فيصيبك يا ايها الذين امنوا - 00:12:35

لا تتولوا قوما غضب الله عليهم. قد ينسوا من الآخرة كما ينس الكفار من اصحاب القبور من اسباب غضب الله عباد الله عدم انكار

المنكر نعم احذروا رعاكم الله فان انا - 00:13:05

اليوم لبسوا لباس الحرية زعموا ولباس التفتح زاموا لا يريدون ان ينكروا منكرا لا على اولادهم ولا على نسائهم ولا على اصحابهم ولا على شركائهم ولا على جيرانهم وكأنه يعيش وحده في غابة او في جبل الا ترى انك في سفينة ان غرقت غرقت ماها ترى كثيرا -
00:13:25

هم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم. وفي العذاب هم خالدون لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم لماذا؟ لماذا - 00:13:55

ذلك بما عصوا واحدة وكانوا يعتدون ثانية كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه هذه الثالثة لبئس ما قدمت لهم انفسهم نعم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون - 00:14:15

واذا غضب الله على قوم فلا تسأل عنهم كيف يهلكون. والى اين يصيرون؟ وما حالهم وما مآلهم ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وهي التوبة والايامن والتوحيد. الا بحبل من الله وحبل من الناس - 00:14:35
تولون الكفار حتى يعتزوا يتولون الكفار حتى يعزوا. وما علموا ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين - 00:15:00

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبادوا عباد الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا - 00:15:20
راقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالج بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. واعلموا ان خير الكلام كلام الله. وخير الهدي - 00:15:59

لمحمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها المسلمون من اسباب غضب الله اتخاذ الاحبار والرهبان اربابا من دون الله - 00:16:19
وهو ان يعتقد المسلم عيادا بالله ان العالم له ان يحلل ويحرم وان العابد له ان يحلل قرم فليتيقن المسلم ان التحليل والتحريم امر الله حكم الله شرع الله ليس - 00:16:39

لاحد ان يحلل فالحلال ما حله والحرام ما حرمه. قال جل وعلا اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا اله واحدا. ومن اوصاف غضب الله ومن - 00:16:59
اسباب غضب الله واوصاف المغضوب عليهم انهم يعترضون على الله. انهم يعترضون على الله من لا يساوي جزء جناح بعوضة لا يساوي نقطة في ملكوت الله يعترض على الله يا - 00:17:19

هيئته من انت حتى تعترض على الله؟ فتجد احدهم يقول لماذا لم يفعل الله كذا وكذا؟ يا مسيكة انت لا تستطيع ان تملي على الملك والامير والرئيس كيف تملي على الله؟ من انت؟ فلما يملي - 00:17:40
ولا يجد ما يملي اذا به يصف الله باوصاف قبيحة يتنزه عنها العقلاء. فكيف برب الارباب اب وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يدها مبسوطتان - 00:18:00

ينفق كيف يشاء. نعم. بعض الناس يعترض على الله وهذه من اسباب غضب الله. عيادا بالله من اسباب غضب الله ايذاء الانبياء عليهم السلام. قد يقول قائل كيف نؤذي الانبياء؟ يمكن - 00:18:20
ان يؤذي الانسان الانبياء بلسانه فيتكلم بلحمة لسانه او بطرف بنانه بقلمه في الانبياء فيؤذيهم. يسبهم ينتقصهم يزدريهم من اوصاف المغضوب عليهم يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين ادوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان - 00:18:40

عند الله وجيها وللمغضوب عليهم جلسة قد نهينا عنها حتى في الهيئة. حتى لا نكون مثلهم في والجيش والجنس والجلسة فعن الشريد بن السويد رضي الله عنه قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس - 00:19:10
هكذا قد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري. اتكأ على الية يدي اليسرى. وفي رواية على الية يدي مطلقة فمني الاتكاء على الية اليد لماذا؟ قال واتكأت على الية يدي اي باطن - 00:19:34

الكف فقال صلى الله عليه وسلم اتقعد قعدة المغضوب عليهم؟ رواه الامام احمد سند صحيح والمراد كما قال الشراح جلسة يجلسها اليهود وجلسة يجلسها اهل النار في النار ومن هنا ومن هنا فاني احذر وابنه على خطأ يقع من قراء القرآن انهم اذا - [00:19:54](#) القرآن يتهودون ويهتززون كما تهتز اليهود عند تلاوتهم الانجيل. وقد ذكر هذا الحافظ ابن كثير في تفسيره فلا ينبغي ان نتهود بل ينبغي ان نسكن وان نخشع وان نثبت لا - [00:20:24](#) نهز الراس كما يفعل اليهود عند تلاوتهم التوراة. ولهذا سموا يهودا كما قيل بل نقرأ في سكون وخشية وبكاء وحسن هيئة. اللهم رب السماوات السبع وما اظلت. والارضين وما اقلت خذ - [00:20:44](#) ايدينا الى سبيل رضاك وجنبنا يا رب العالمين سبيل غضبك. اللهم اعذنا من طريق المغضوب عليهم. اللهم وذرياتنا من طريق المغضوب عليهم. واجعلنا من عبادك المنعمين. المرحومين. اللهم اغفر للمسلمين - [00:21:04](#) والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اعز دينك وكتابك وسنة نبيك. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخا رخاء وساهر بلاد المسلمين. اللهم ادم علينا امننا وايماننا والفتنة ومحبتنا. اللهم ادم بيننا اللفة والمحبة يا رب - [00:21:24](#) رب العالمين. اللهم بارك لنا في ارزاقنا. وبارك لنا في مدنا وصاعنا. وابعد عنا الغلا والوبا والزلازل والسيول يا رب العالمين اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيتي للبر والتقوى وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - [00:21:44](#) - [00:22:04](#)